الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء 16 يناير 2024م - الموافق 4 رجب 1445 هـ - العدد 1600

امسح الكود بجوالك وتابعنا على موقعنا الاليكتروني

«13 يناير».. مع الاعتذار للأغنية

خالد شوبة

لا تخلو بقعة ما في الكون من الصراع والنزاع والأحداث الدامية وتقلبات الزمن، وهذه سنة الله، لا تتوقف حتى يرث الله الأرض ومن عليه.

ولكن ومع كل ذلك وعقب كل صراع ترثي شعوب العالم ضحاياها وتلملم جراحها وتحضر التذكير بماضي صراعها الداخلي الأليم، فتسعى بكل جهدها لنسيان مآسيها، وتسخر كل طاقاتها وإمكانياتها لإعادة تلاحمها والحفاظ على لُحمتهم وتعاضد أجيالها والمضي قدمًا لبناء مستقبلها، مشرقًا ومزدهرًا.

منذُ قرابة الـ 18 عاما ولدت فكرة التصالح والتسامح الجنوبي، فهلل أبناء الجنوب لها وكبروا بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم، وتداعى لها الخلق بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم، وبات ذلك واقعاً محققاً، متسامحين متصالحين مجمعين ومعلنين إنهاء حقبة من الصراع الأليم وطي صفحة الماضي بكل ما فيها من آلام وأحزان، وفتح صفحة جديدة عنوانها (التآخي والتلاحم ورص الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية) مجسدين في تلاحمهم واقعا حقيقيا أن "الجنوب لكل وبكل أبنائه" قولا وفعلا.

ما دفعني للكتابة اليوم، ما يجري في مدن الجنوب من فعاليات واحتفالات تذكيراً بيوم «13 يناير» ــ الذي كان مشؤوماً ــ وإن اختلفت مسمياته وتعددت وتبدلت أحزانه وتزينت فرحا، فذلك لا يغير من كونه "جرحا مؤلما" ومؤلم جدا، وكل ما كان مؤلما فليذهب طي النسيان ولا ينبغي أن يحتفى به ولا يجب التذكير بجراحه مطلقاً.

ومع إصراركم على ذلك، أجزم يميناً أيها الرفاق، إن جيل الخمسين عاماً الماضية (وأنا واحد منهم)، لا يعلمون عن يوم «13 يناير» ولا يفقهونه إلا من خلال الاحتفال وإعادة التذكير به، ومثلها أزيد يمينا جازما أن من عاصر منكم تلك "الهفوة المؤلمة" لا يفتخر أن يستذكرها أو يعيد التذكير بها، وقد نساها وتناساها إن لم يكن قد طمسها من مخيلته للأبد.

لعمري ما رأيت قط شعبًا من شعوب المعمورة يستدعي مآسيه وجراحه بنفسه ويقيم لها تذكارًا بين الفينة والأخرى حباً وافتخارا!

وهنا، وللتذكير ومن باب الشيء بالشيء يذكر، حين يمر يوم «13 يناير» من كل عام، أتذكر رائعة الشاعر المبدع الناصر "احتفل بالجرح" الذي تغنى بها الراحل الكبير الفنان أبوبكر سالم بلفقيه، منتشيا فرحاً وعشقاً وطرباً:

اذكر أن الهم من ودك
نسانا
واذكر ايامي وأنا غاوي
سماعك
ودي أعرف من على الفرقة
غوانا
وباعنا الدلال في غفوة
وباعك.

أخيرا.. فلنبتعد عن التذكير بالمآسي والجراح التي ألمت بنا، ولنجعل تصالحنا وتسامحنا يقيناً حقيقيا مع أنفسنا أولا، ولنعكس ذلك عملا صادقا مخلصاً لخدمة هذا الوطن وصون كرامته وعزة شعبه.

عن ذكرى تجسيد التلاحم الجنوبي

حلت على الجنوب ذكرى مميزة والتي لن ينساها كل جنوبي.. ذكرى (التصالح والتسامح) الـ (18)، التي تعتبر الحدث التاريخي الذي أنجزه الجنوبيون في 13 يناير 2006، وسيظل حائط الصد والصخرة التي تتحطم عليها كل المحاولات والمشاريع التي تستهدف شعب الجنوب وقضيته العادلة.

وتعتبر ذكرى التصالح والتسامح الجنوبي علامة فارقة في تاريخ الجنوب العربي، وتجسيدًا للتلاحم الجنوبي.

من ذاكرة الجنوب

رحم الله الشيخ زايد بن سلطان باني نهضة الإمارات.. الشيخ زايد بن سلطان والمهندس المصري عبد الرحمن مخلوف وشرح موسع لتخطيط مدينة أبو ظبي مستقبلا 1968م.

دعم وإسناد إخواني للمليشيات الحوثية

لم تخجل العديد من الأصوات الإخوانية، من أن تجاهر بتأييد المليشيات الحوثية، وإطلاق عبارات دعائية تُشجِّع المليشيات على مزيد من ممارساتها المشبوهة مؤخرا.

وتحولت حسابات الأبواق الإخوانية المعروفة، لما يُشبه بالكتائب الإلكترونية والإعلامية التابعة للمليشيات الحوثية، في محاولة لكسب حاضنة لها، وسعيا لصناعة أزمة فوضى في المنطقة.

من ذكريات الزمن الجميل

صورة من الذكريات الجميلة لتاريخ عدن.. صورة لجنديتين بريطانيتين "جانيت كار وسيلفيا بروميتش" من فيلق الجيش الملكي البريطاني أثناء ذهابهن للتسوق في التواهي عام 1960م.

المقال الاخير

لا يريدون تسامحًا ولا تصالحًا جنوبيًا

صالح علي الدويل باراس

مازالت اليمننة بعصبويتها وطائفيتها منزعجة ومحروقة ومحترقة مما أسسه الجنوبيون من تسامح وتصالح في جمعية ردفان، وتستذكر اليمننة يوم 13 يناير في الجنوب لنكأ الجراح، كما نستذكر قدوتهم من اليهود يوم "بعاث" بين الأوس والخزرج، تشابهت قلوبهم ومشاريعهم.

احتفل الجنوبيون بذكرى التصالح والتسامح التي انبثقت من جمعية ردفان في العاصمة عدن في 13 يناير 2006، ولو سايرنا بعض المشككين في ذلك فإن السواد الأعظم من الجنوبيين احتفل بتلك الذكرى واعتبرها محطة مفصلية في تاريخ الجنوب الحديث يمكن تسميتها عودة وعي الجنوبي بجنوبيته وانطلاقه للمستقبل وتعزيز قوته وتلاحمه والشراكة في النضال والتضحية وصنع القرار وترسيخه مبدأ ساميا نبيلا يهيمن على أفكارنا وممارساتنا وسلوكنا وأفعالنا.

لقد أسس لإرادة جمعية جنوبية توحدهم في وجه قوى صنعاء التي مهما اختلفت فهي تتحد ضد الجنوب إلا من أنار الله بصيرته لمعرفة الحق واجتناب الزيغ، وظل القسم الذي أقسم عليه من توافدوا من كل الجنوب قسم وفاء لتأسيس مشروع أكبر من تشكيك المشككين وآمال الخائبين وأماني الموتورين، إذ حول العداء والانهزام الجنوبي الجنوبي إلى قوة صعب عليهم كسرها منذ التأم أحرار الجنوب في جمعية ردفان، وكان أول قرار لدولة صنعاء قرار إغلاقها، وحين سئل أحد كبارهم عن سبب الانزعاج والهستيريا رد بالقول: "تتسامحون وتتصالحون ضد من؟!".

الذين قتلتهم آلة الغزو الحوثية من شبوة فقط منذ غزو 2015 وهم مرصودون بالاسم ومكان الاستشهاد يتجاوزون"3000" شهيد، عدا من قتلتهم آلة الحرب اليمنية منذ اجتياح 1994، ويأتي مكتب أمني محايد جدًا جدًا ويتذكر قائمة بقرابة "74" شهيدا من شبوة استشهدوا في أحداث يناير 1986!!! ولم نجده ولا غيره تذكروا مجزرة ولا شهيداً جنوبيا ممن قتلتهم آلة صنعاء العسكرية والأمنية والإرهابية، والاستذكار لم يكن للعظة والعبرة بل لبث الفتنة وخلق المحن.

مهما تزمّل ابن الليث أو كتب محايد أمني منهم فسيظل التسامح والتصالح راسخًا ثابتًا جنوبيًا وحافزًا نضاليًا حتى تحقيق هدف الجنوب في الاستقلال.

من ذاكرة الجنوب

مصنع الألبان في العاصمة الجنوبية عدن، كان يعد من أفضل المصانع المنتجة للألبان والحليب الطازج، حيث تم افتتاحه عام 1979م، وكان من أنشط المصانع التي تصدر منتجاتها إلى الخارج آنذاك.

وقد دُمر المصنع تدميراً كاملاً أثناء غزو الاحتلال اليمني الغاشم للجنوب في عام 1994م.